

6 - آية وتفسير - 6 رمضان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد فيقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون - [00:00:00](#)

الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. هذه الآية تسمى عند السلف اية المحنة يعني الامتحان. فكل من يدعي انه محب لله عز وجل. فعلمة ذلك ان يكون متبع - [00:00:16](#)

للسلوة صلى الله عليه وسلم محبة الله عز وجل غاية كل يتمناها. وكل قد يدعيها ولكن محبة الله تعالى لها اسباب. فمن اسباب نيل محبة الله عز وجل اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. والاهتداء بهديه. والاستئذان بسنته. كما قال عز وجل في - [00:00:36](#)

هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. فطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام من اسباب نيل محبة الله عز وجل واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام له صور متعددة. منها اولاً ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:01:06](#)

احب اليه من جميع الناس. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وثانياً من صور ذلك ان يقدم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

على ما تهواه نفسه فلا يعارض شرع الله لهوا في نفسه. كما قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى فيكون هواه تبعاً لما جئت به. فيخالف هواه ولو كان يرغب في ذلك طاعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

وسلم من صور اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتأسى به في جميع في عباداته وفي اخلاقه وفي سلوكه وفي منهجه. لان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الاسوة والقُدوة - [00:02:13](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فلا يتعبد لله عز وجل بعبادة لم يشرعها الرسول الله عليه وسلم او ان يفعل عبادة على غير الصفة التي جاءت عن الرسول عليه الصلاة والسلام بان هذا كله من البدع - [00:02:33](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فيجعل الاسوة والقُدوة له هو الرسول عليه الصلاة والسلام. لانه عليه الصلاة - [00:02:53](#)

السلام هو الحجة وهو الذي سوف تسأل يوم القيامة عما جاء به. كما قال تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين؟ فانت يوم القيامة ستسأل عما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. لماذا - [00:03:13](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يأمر بكذا وكذا وانت تخالفه. لماذا ينهك عن كذا وكذا وان تخالفه وتفعل ذلك ستسأل عن هذا لن تسأل عما قال فلان او فلان من الائمة او من العلماء الاجلة بل سيكون - [00:03:33](#)

سؤال عما جاءت به الرسل ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لان هؤلاء الائمة مع جلالة قدرهم ورفيع مكانتهم ممن يحتج لاقوالهم ولا يحتج باقوالهم. فاقوالهم اي ما دونه وما يجتهدون فيه يحتاج الى ان يحتج له وان يستدل له لانهم ليسوا حجة. الحجة فيما جاء في كتاب الله - [00:03:53](#)

وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن علامات محبة الله تعالى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتبعه الانسان ظاهراً وباطناً وان يحرص على التأسى بسنته في عباداته في اقواله في - [00:04:23](#)

في مأكله في مشربه في منامه في ذهابه في مجيئه في كل احواله يطبق يحرص على تطبيق سنة الرسول عليه الصلاة والسلام في جميع احواله. من اسباب نيل محبة الله تعالى ايضاً. الاكثار من الاعمال الصالحة. ولا سيما النوافل - [00:04:43](#)

قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي تقربوا الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها - [00:05:03](#)
ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. من اسباب نيل محبة الله عز وجل ان يحقق الاوصاف التي علق الله تعالى محبته للعبد عليها. كالتقوى احسان والتطهر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. اذا كان الله يحب هؤلاء فاتصل -

[00:05:23](#)

والله يحب المتقين اتصل بالتقوى. والله يحب المحسنين. اتصل بالاحسان. فتتصف بالاوصاف التي الله تعالى محبته للعبد عليها. وهذا يسير على من يسره الله تعالى عليه. وذلك بتقوى الله تعالى في السر - [00:05:53](#)

والعلانية. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا محبته سبحانه وتعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم سلمت واتباع سنته ظاهرا وباطنا. وان يتوفنا على ملته وان يحشرنا في زمرة وان يسقينا من حوضه. وان - [00:06:13](#)

يجمعنا به عليه الصلاة والسلام في جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:33](#)